

دراسة الحالة

المنهج العيادي و دراسة الحالة
السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي



حاج سليمان فاطمة الزهراء

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I-تعريف دراسة الحالة:
11	II-مراحل دراسة الحالة:
13	III-خصائص دراسة الحالة:
15	IV-اهمية دراسة الحالة:
17	V-اهداف دراسة الحالة:
19	VI-عناصر وشروط دراسة الحالة:
21	VII-تمارين: قم بملأ الفراغ بالاجابة الصحيحة.
23	خاتمة
25	حل التمارين
27	قائمة المراجع

وحدة

من خلال هذه الفصل يتمكن الطالب من التعرف على دراسة الحالة، مراحل إجرائها، خصائصها، أهدافها، أهميتها و عناصرها و شروطها.

مقدمة

يمكن القول ان منهج دراسة الحالة هو شكل من اشكال التحليل النوعي، حيث يتم فيه رصد دقيق وكامل لفرد او موقف او مؤسسة، وتبذل الجهود لدراسة كل جانب من الجوانب المتعلقة بالوحدة بالتفاصيل الدقيقة، ومن ثم تشتق التعليمات والاستنتاجات من بيانات الحالة، وفي هذا الفصل سوف نحاول التطرق الى كل المفاهيم المتعلقة بهذا المنهج الا وهو منهج دراسة الحالة.

تعريف دراسة الحالة:

يختلف تعريف دراسة الحالة من باحث لآخر حيث يرى "هادلي، 1958" على أنها اجمع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد، حيث أنها تحتوي على معلومات الاختبارات التي اجريت له، معلومات المقابلات التي تمت معه، معلومات الفحوصات والملاحظات التي تتعلق به، لذا تشمل طريقة دراسة الحالة على المعلومات المتحصلة عن الحالة فيما يتعلق بماضيه وحاضره، وما يمكن التنبؤ به من مشاريع في المستقبل.

كما يوضح كل من " (2012) fenandez, pedinielli ان دراسة الحالة احتلت مكانة جوهرية في اعمال freud، حيث اختلفت دراسة الحالات المقدمة من قبله باختلاف الاهداف، ويمكن القول ان تقديم الحالة يخضع لخصائص ووظائف:

- الخصائص: تهتم بتاريخ الموضوع، بالظواهر اللاشعورية، الخيال، الاحلام، اللجوء الى الكلام الى القلق الى الميكانيزمات الدفاعية وتحليل التحويل.

- اما الوظائف: فتتمثل في انتاج نظرية، انتاج معارف مراقبتها ورفضها، ان استعمال دراسة الحالة في علم النفس العيادي يكون من خلال التركيز على فردانية الاشخاص، اذ لا يوجد شخص مماثل لشخص اخر، فكل حالة هي حالة لوحدها، وكذا طريقة بناء الشخص لما هو عليه، من خلال كونه لا يقارن بأحد، مدرك في علاقة وحامل لتاريخه الشخصي.

ووفقا ل " لاودم" فان منهج دراسة الحالة هو الاسلوب الذي يتم فيه تحليل عامل فردي سواء كان مؤسسة او مجرد حلقة في حياة الفرد او مجموعة وفقا لعلاقته باي فرد اخر في المجموعة.

mp4-.mp4.(1).mp4- record-2021-02-22-20h35m00s-دراسة الحالة في المنهج الوصفي (1).

فيديو توضيحي حول تعريف دراسة الحالة

مراحل دراسة الحالة:



تمر دراسة الحالة بالمراحل التالية:

المرحلة الاولى: جمع واستقبال المعطيات.

ترتبط بعمل عيادي والذي يسمح بجمع واستقبال المعلومات الخاصة بالموضوع، هذه المعطيات التي تتميز بالثراء (معيار جمع اكبر قدر من المعلومات)، التنوع (معيار تعدد المصادر)، والذاتية (معيار تصور المشكل من قبل الموضوع)، واسعة (معيار الكلية والتاريخ).

المرحلة الثانية: اعادة تنظيم وتفسير المعطيات.

ينتج المختص النفسي تصورا منظما تفسيريا للعناصر المحددة لتاريخ وذاتية الشخص المعني بدراسة الحالة.

يخضع هذا التصور الى مبدئين هما:

- مبدا الكلية: (Principe de la totalité) اي عدم عزل الاعراض واعتبار الموضوع وحدة كلية، مثلا لا يصح الرجوع الى عرض واحد لإعطاء تفسير معين بل يجب رؤية المشكل من كل الجوانب بكل تعقيداتها وتداخلها.

- مبدا الفردانية: (Principe de la singularité) اذ يأتي الشخص بخصوصيته بأصالته بداخلية بتصوراته وتاريخه.

خصائص دراسة الحالة:



- تتمثل الخصائص المهمة لمنهج دراسة الحالة فيما يلي:
- بموجب هذه الطريقة يمكن للباحث ان يأخذ وحدة اجتماعية واحدة او اكثر لغرض دراسته، كما يمكنه اخذ موقف لدراسة نفس الوحدة بشمولية.
- يتم دراسة الوحدة المختارة بشكل مكثف، إي انه يمكنه دراستها بالتفاصيل الدقيقة، عموما تمتد الدراسة على مدى فترة طويلة من الزمن للتأكد من التاريخ الطبيعي للوحدة وذلك على ما يكفي من المعلومات لاشتقاق الاستنتاجات الصحيحة.
- نقوم في هذه الطريقة بدراسة كاملة للوحدة الاجتماعية التي تغطي جميع الجوانب، اذ نجاول من خلال هذه الطريقة فهم مركب للعوامل التي تعمل داخل الوحدة الاجتماعية باعتبارها وحدة متكاملة.
- ان منهج هذه الطريقة نوعي وليس كمي، حيث لا يتم جمع المعلومات الكمية فقط، ولكن يبذل الجهد لجمع كل المعلومات المتعلقة بجميع جوانب الحياة، ولهذا فان دراسة الحالة تعمق فهمنا وتعطينا رؤية واضحة للحياة.
- يتم بذل الجهد في دراسة الحالة لمعرفة العلاقة المتبادلة والمتداخلة بين العوامل المسببة.
- يتم في منهج دراسة الحالة دراسة نمط سلوك الوحدة المعنية مباشرة وليس عن طريق النهج المجرد و الغير مباشر.
- تنتج طريقة دراسة الحالة فرضيات مثمرة الى جانب البيانات التي قد تكون مفيدة في اختيارها، وبالتالي فانه يجعل المعرفة المعممة اغنى واثرى.

اهمية دراسة الحالة:

IV

تكمّن أهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة، واضحة ومتكاملة عن الحالة تفوق التصورات الحالية للمختص النفسي، حول شخصيتها وابعادها، الامر الذي يضعها في مقدمة الوسائل التي تستخدم في تقدير وتقويم سلوك الفرد ليس فقط في علم النفس، ولكن في كثير من المجالات المتعلقة بالعلوم الانسانية والسلوكية، وتساعد طريقة دراسة الحالة بصورة اساسية في تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة والمتجمعة حول الحالة من اجل تفسير وفهم ابعاد شخصيتها واسلوب حياتها وخصائص سلوكها.

ومن ثم فان الوظيفة الاساسية لدراية الحالة والاهمية القصوى التي تتحقق منها تتمثل، في كونها وسيلة تقويم اساسية يستخدمها الاخصائي النفسي لتلخيص وتكامل المعلومات المتاحة له حول، الحالة من اجل تحديد ملامح استراتيجياته العلاجية التي يتبعها في التعامل معها، ومن اجل تنمية خطواته المستقبلية في سبيل تطوير اسلوبه المهني، ومن اجل تحقيق النمو الشامل.

فدراسة الحالة الفردية من اعم الاعمال التي يقوم بها المختص النفسي، بل هي الميزة التي تميزه عن غيره، وتعد من ادق الاعمال لما تتطلبه من خبرة ودراية ومهارة لأنها عمل ميداني، كما ان المشاكل لا تتشابه مع غيرها، ودراسة الحالة اسلوب يختلف من مختص نفسي لآخر، لكن بشكل عام هناك اساسيات عامة فيها ايضا يشترك كل الاخصائيين.

اهداف دراسة الحالة:

v

- يمكن تلخيص اهداف دراسة الحالة في النقاط التالية:
- فهم افضل للعميل وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها واسبابها، معرفة الاسباب هي جزء كبير من العلاج واتخاذ التوصيات الارشادية والتخطيط للخدمات العلاجية اللازمة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن العميل وتحليل هذه المعلومات والبيانات التي نحصل عليها من خلال دراسة الحالة.
- جمع المعلومات والبيانات التي نحصل عليها وتحليلها وتنظيمها وتلخيصها.
- العمل على علاج المشكلات النفسية والاجتماعية عن الحالة.
- تحقيق الثقة في نفس الحالة ودعمها لتخطي المشكلة.
- جعل الحالة تعتمد على نفسها في حل مشكلاتها بالطريقة الصحيحة.
- تساهم دراسة الحالة في وضع الفروض التشخيصية، فدراسة الحالة وسيلة لتقديم صورة مجمعة للشخصية ككل، او الدراسة المفصلة للفرد في حاضره وماضيه، ومن ثم فإنها اداة قيمة تكشف للأخصائي النفسي وقائع حياة شخص معين منذ ميلاده حتى الوقت الحالي، وهي خطوة اساسية في العمل الاكلينيكي لجمع معلومات تاريخية عن العميل ومشكلاته بأسلوب علمي منظم، وهذا يساعد الاخصائي على وضع الفروض الاولية التي يحاول فيما بعد اختيار صحتها بناء على خبراته التشخيصية السابقة.
- تساعد دراسة الحالة في وضع التوصيات العلاجية وتطوير اساليبها.
- تحقيق الصحة النفسية للعميل وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له.
- تعديل سلوك العميل للأفضل.

عناصر وشروط دراسة الحالة:

VI

- هناك عدة شروط واجب توافرها في دراسة الحالة وتعد من اهم عناصرها والمتمثلة فيما يلي:
- السرية التامة وحفظ المعلومات المتعلقة بالحالة حتى تستطيع الوثوق بالمختص النفسي وتستطيع التحدث بكل حرية وثقة.
- وفرة المعلومات التي تعطي صورة واضحة عن الحالة.
- التعاون بين المختص النفسي والحالة.
- تعدد العوامل بحيث يجب على المختص النفسي ان يدرك ان اسباب مشكلة الحالة لا ترجع الى عامل واحد وانما الى عوامل متعددة مع التعرف عليها وتقديم العلاج المناسب لها.
- فهم الاطار المرجعي للحالة، حيث على المختص ان يكون على معرفة بالبيئة التي تعيش فيها الحالة وتأثيرها عليه.

تمرين :قم بملا الفراغ بالاجابة الصحيحة.

VII

[25 ص 1 حل رقم]

المرحلة الاولى من دراسة الحالة هي مرحلة ، أما الثانية فهي .

خاتمة

دراسة الحالة هي العمود الفقري للمنهج العيادي التي لا يستغني عنها المختص النفسي العيادي، و لهذا يجب عليه التعرف على خصائصها و شروط اجرائها.

حل التمارين

< 1 (ص 21)

المرحلة الاولى من دراسة الحالة هي مرحلة جمع واستقبال المعطيات، أما الثانية فهي اعادة تنظيم وتفسير المعطيات.

قائمة المراجع

- [كتاب] النجار، خالد عبد الرزاق. (2009). دراسة الحالة. ط 1. جامعة الملك فيصل.
- [كتاب] عبد الستار إبراهيم، عبد الله عسكر. (2008). علم النفس الإكلينيكي. ط 4، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.